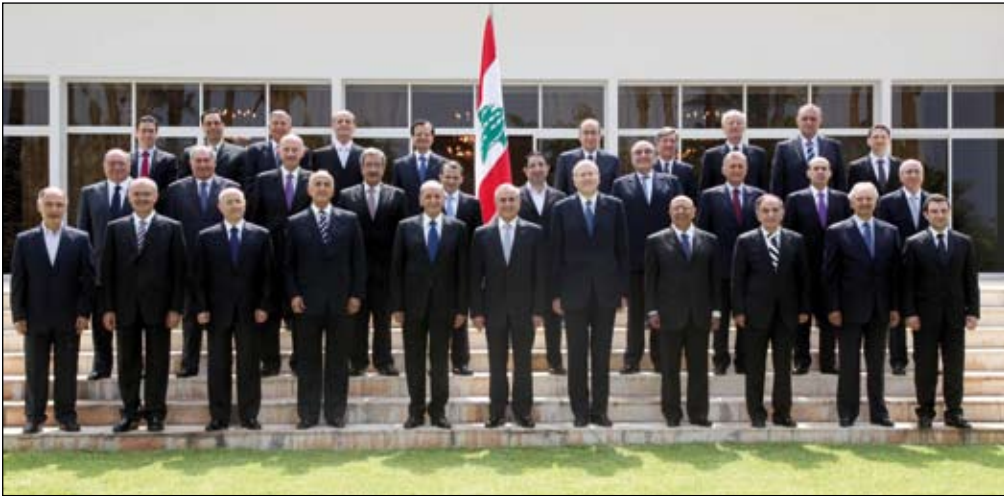


## المشهد اللبناني

# أفعال الحكومة الميقاتية وحراكها المقبل هي الإمتحان الفعلي للأكثرية الجديدة



وتحديداً القرار ١٧٠١، إضافة إلى القرارات المتعلقة بالمحكمة الدولية. وسجل مراقبون أن هذه الحكومة التي ولدت في ظل التطورات الدراماتيكية التي تشهدها المنطقة العربية، يدخل معها لبنان عملياً في مرحلة سياسية جديدة، ينتظر أن تخضع لاختبارات ولا أحد يستطيع في الوقت نفسه أن يتنبأ بما ستجمله من تحديات واستحقاقات على عتبة مرحلة إقليمية جديدة.

وإذ يرتقب الجميع البيان الوزاري لهذه الحكومة، فإن الرئيس نجيب ميقاتي أطلق في كلمته الأولى من بعيداً بعد صدور مراسيم حكومته إشارة بالغة الدلالة لمضمون بيان حكومته بتأكيد على تحرير ما تبقى من أرض محتلة من قبل العدو الإسرائيلي، كما أن مسارعة الرئيس السوري بشار الأسد لتهنئة الرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري، أعطت إشارة واضحة لدى التلطف السوري الإيجابي لتشكيل الحكومة في لبنان، كجزء من طلي مرحلة من التجايف بين البلدين طيلة ست سنوات مضت وتدشيناً لمرحلة جديدة لبنانية من جهة وفي المقاربة السورية للملف اللبناني من جهة ثانية.

وكانت ولادة حكومة «كلنا لوطن كلنا للعمل» قد جاءت بشكل مفاجئ لجميع القوى، وحتى لأكثر المتفائلين الذين نغوا التشكيل، لكن وصول الرئيس نجيب ميقاتي إلى قصر بعيدا صباح الإثنين الماضي واجتماعه برئيس الجمهورية ميشال سليمان وانضمام رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الرئيسين بدد أجواء التشاؤم، إذ أقدم على عرضه التخلي عن مقعد وزاري لصالح توزيعه فيصل كرامي.

وكانت الاتصالات والجهود قد تسارعت في عطلة نهاية الأسبوع لإنهاء العقبات التي وقفت في طريق التأييف، وخصوصاً حيال توزيع فيصل كرامي نجل الرئيس عمر كرامي وإصرار النائب طلال أرسلان على توزيعه بحقيبة أساسية.

ويستحق في سياق الحكومة الميقاتية جملة من الملاحظات -في الأولى من نوعها في تاريخ تشكيل حكومات ما بعد الطائف، وأيضاً قبله بعقود- تجلت في كسر العرف القائم بتساوي الحصص الوزارية المارونية والسنية والشيعية في الحكومات، وبسبب من ذلك فإن الرئيس ميقاتي نجح في إعطاء طرابلس حصة الأسد من خلال توزيع خمسة منها، ولو أنه همش تمثيل العاصمة بيروت. وهو يستعين بحصة وزارية وازنة وغير مسبوقه في تاريخ المدينة (رئيس حكومة و٤ وزراء)، ويعطي إشارة واضحة، على ضوء تصريحات نواب

أخيراً ولدت هذا الأسبوع حكومة نجيب ميقاتي الثانية وذلك في اليوم ١٣٩ على تكليفه، بعد حكومة أولى له لم تحتج إلى أكثر من ثلاثة أيام كي تبصر النور بين ١٦ نيسان ٢٠٠٥ و١٩ منه. وكان سلفه الرئيس سعد الحريري قد تطلب ١٢٥ يوماً للتأييف. وقد سجلت الحكومة الجديدة سابقة هي وجود ٧ وزراء للسنة من أصل ٣٠ مقابل ٥ وزراء للشيعية.

وبرز في الحكومة الجديدة تقدم رئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون الذي أضاف إلى الحقائق التي كان يتولاها، أي الطاقة والاتصالات والسياحة والصناعة، كل من وزارات العدل والعمل والدفاع، عبر حليفه النائب سليمان فرنجية، والثقافة، ليشكل وحده ثلث الوزارة. وإذ نجحت «الأكثرية الجديدة» في تثبيت إخراج الرئيس سعد الحريري من الحكم، وإنهاء حقبة حريرية امتدت منذ العام ٢٠٠٥، برزت مواقف متشددة من قوى ١٤ آذار جاء أعنفها من «تيار المستقبل» الذي انتقد بشدة حكومة ميقاتي متمها بإياها بأنها «حكومة حزب الله»، وأنها جاءت «لتمارس الكيدية السياسية والتأثر». وكانت لافتة المواقف الدولية التي انطلقت من الأمم المتحدة وواشنطن وباريس والاتحاد الأوروبي وكلها تطالب بتنفيذ القرارات الدولية

وإذ يرتقب الجميع البيان الوزاري لهذه الحكومة، فإن الرئيس نجيب ميقاتي أطلق في كلمته الأولى من بعيداً بعد صدور مراسيم حكومته إشارة بالغة الدلالة لمضمون بيان حكومته بتأكيد على تحرير ما تبقى من أرض محتلة من قبل العدو الإسرائيلي، كما أن مسارعة الرئيس السوري بشار الأسد لتهنئة الرئيسين ميشال سليمان ونبيه بري، أعطت إشارة واضحة لدى التلطف السوري الإيجابي لتشكيل الحكومة في لبنان، كجزء من طلي مرحلة من التجايف بين البلدين طيلة ست سنوات مضت وتدشيناً لمرحلة جديدة لبنانية من جهة وفي المقاربة السورية للملف اللبناني من جهة ثانية.

وكانت ولادة حكومة «كلنا لوطن كلنا للعمل» قد جاءت بشكل مفاجئ لجميع القوى، وحتى لأكثر المتفائلين الذين نغوا التشكيل، لكن وصول الرئيس نجيب ميقاتي إلى قصر بعيدا صباح الإثنين الماضي واجتماعه برئيس الجمهورية ميشال سليمان وانضمام رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الرئيسين بدد أجواء التشاؤم، إذ أقدم على عرضه التخلي عن مقعد وزاري لصالح توزيعه فيصل كرامي.

وكانت الاتصالات والجهود قد تسارعت في عطلة نهاية الأسبوع لإنهاء العقبات التي وقفت في طريق التأييف، وخصوصاً حيال توزيع فيصل كرامي نجل الرئيس عمر كرامي وإصرار النائب طلال أرسلان على توزيعه بحقيبة أساسية.

ويستحق في سياق الحكومة الميقاتية جملة من الملاحظات -في الأولى من نوعها في تاريخ تشكيل حكومات ما بعد الطائف، وأيضاً قبله بعقود- تجلت في كسر العرف القائم بتساوي الحصص الوزارية المارونية والسنية والشيعية في الحكومات، وبسبب من ذلك فإن الرئيس ميقاتي نجح في إعطاء طرابلس حصة الأسد من خلال توزيع خمسة منها، ولو أنه همش تمثيل العاصمة بيروت. وهو يستعين بحصة وزارية وازنة وغير مسبوقه في تاريخ المدينة (رئيس حكومة و٤ وزراء)، ويعطي إشارة واضحة، على ضوء تصريحات نواب

أخيراً ولدت هذا الأسبوع حكومة نجيب ميقاتي الثانية وذلك في اليوم ١٣٩ على تكليفه، بعد حكومة أولى له لم تحتج إلى أكثر من ثلاثة أيام كي تبصر النور بين ١٦ نيسان ٢٠٠٥ و١٩ منه. وكان سلفه الرئيس سعد الحريري قد تطلب ١٢٥ يوماً للتأييف. وقد سجلت الحكومة الجديدة سابقة هي وجود ٧ وزراء للسنة من أصل ٣٠ مقابل ٥ وزراء للشيعية. وبرز في الحكومة الجديدة تقدم رئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون الذي أضاف إلى الحقائق التي كان يتولاها، أي الطاقة والاتصالات والسياحة والصناعة، كل من وزارات العدل والعمل والدفاع، عبر حليفه النائب سليمان فرنجية، والثقافة، ليشكل وحده ثلث الوزارة. وإذ نجحت «الأكثرية الجديدة» في تثبيت إخراج الرئيس سعد الحريري من الحكم، وإنهاء حقبة حريرية امتدت منذ العام ٢٠٠٥، برزت مواقف متشددة من قوى ١٤ آذار جاء أعنفها من «تيار المستقبل» الذي انتقد بشدة حكومة ميقاتي متمها بإياها بأنها «حكومة حزب الله»، وأنها جاءت «لتمارس الكيدية السياسية والتأثر». وكانت لافتة المواقف الدولية التي انطلقت من الأمم المتحدة وواشنطن وباريس والاتحاد الأوروبي وكلها تطالب بتنفيذ القرارات الدولية

وبرأي مراقبين أنه من دون الزعيم الدرزي لم يكن بالإمكان الحؤول دون عودة الحريري إلى الحكم. ومن دونه لم يكن بالإمكان تحقيق تضاهم على تكليف ميقاتي تأليف الحكومة وحماية استمرار هذا التكليف. ومن دون جنبلاط أولاً وأخيراً لا غالبية نيابية جديدة تخرج قوى ١٤ آذار من السلطة، وتؤنب قوى ٨ آذار على إهمالها استعجال التأييف. وقد أثمر هذا الدور ثلاث حقائب وازنة وذات فعالية انتخابية، كما أتاح لجنبلاط لأول مرة توزيع سني من كتلته النيابية، بعدما كان التوزيع السني حكراً على الحريري الأب ثم الابن. (...)

شيعياً يدخل في حصته إلى حزب آخر من داخل الطائفة ذاتها. المرة الأولى في الحكومة الثانية للرئيس فؤاد السنيورة عام ٢٠٠٨، عندما رفض السنيورة توزيع قومي، فأصرّ حزب الله على هذا التوزيع، وأعطى «الحزب السوري القومي الاجتماعي» مقعداً من حصته هو، شغله آنذاك الوزير علي قانصوه. وفي نظرة إلى الحصة الوازنة التي حاز عليها رئيس «جبهة النضال الوطني» وليد جنبلاط يمكن اكتشاف أهمية الدور الذي اضطلع به منذ ٢٤ كانون الثاني، أول أيام الاستشارات النيابية الملزمة للتكليف إلى اليوم.

«المستقبل» المصدومين، إلى أن التناضس الانتخابي لاستحقاق ٢٠١٢ قد بدأ للتو. ولا بد من ملاحظة أن تخلي الرئيس نبيه بري عن المقعد الشيعي الثالث لحركة «أمل» في الحكومة، لمصلحة سني من طرابلس دحض الاتهامات التي كبلت للرئيس بري، خصوصاً في الأسبوعين الأخيرين كما لحزب الله من أنهما يتعمدان تعطيل التأييف. بدوره تخلى حزب الله عن مقعد كان سيعهد إلى وزير من صفوفه، وأعطاه لوزير «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، وهي المرة الثانية التي يقدم فيها حزب الله على خطوة كهذه، عندما نقل من ضمن التحالف السياسي نفسه مقعداً

## نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

قام رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي بسلسلة زيارات شملت السفير السعودي علي بن عواض العسيري، والرئيس فؤاد السنيورة، ورئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، ومعاون نائب الرئيس السوري اللواء محمد ناصيف. وقد استقبل مخزومي كلاً من السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونييلي، ومدير «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في لبنان» (USAID) الدكتور جيم بارنهارت، والقنصل العام في السفارة المصرية أحمد حلمي، ورئيس «المجلس الإسلامي الفلسطيني الأعلى في لبنان» الشيخ محمد نمر زغموت، ومدير عام وزارة الطاقة والمياه الدكتور سميح حمود، ومدير التخطيط الاستراتيجي وتطوير الأعمال في شركة «آفاق» للتجارة والمقاولات السيد سامي حمود، ووفداً من آل سنو.

وقد أجرى عضو المكتب السياسي الدكتور روجيه شويري مقابلة على تلفزيون «أوت.تي.في» ضمن برنامج «يوم جديد»، وتم خلالها تعريف الإعاقة البصرية والتطرق إلى الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بها.

من ناحيته، لبي «قطاع الشباب والطلاب» في الحزب دعوة «اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني» لحضور الاحتفال التكريمي الداعم للقدس الشريف. كما استقبل مسؤول القطاع إياد سكرية مسؤول اللقاء الأستاذ أحمد الشاويش في مقر الحزب.

وكان مخزومي قد تلقى برفقة تعزية بوفاء نجله الحاج رامي مخزومي من وزير الدفاع الأميركي السابق رئيس «مجموعة كوهين» للاستشارات وليام كوهين.

## الحدث بعيون غربية

### لا يمكن لأميركا كسب الحرب في أفغانستان!

تناولت الصحف الغربية بشكل موسّع الملفين الإيراني والأفغاني. فلاحظت التباين في الموقف داخل الإدارة الأميركية حول استراتيجية الخروج من أفغانستان وسجلت المزيد من الجدل حول هذا الملف، فثمة في الإدارة الأميركية من يؤيد انسحاب معظم

القوات الأميركية من أفغانستان خلال العام المقبل وآخر يعتبر أن الانسحاب السريع هو ضمانة للفشل. إلا أن إحدى كبريات الصحف الأميركية انتقدت بشدة الانسحاب السريع، ناصحة أوباما بالحفاظ على المكتسبات التي حققتها استراتيجيته (...)

ص ٦

## الحدث بعيون إسرائيلية

### إسرائيل تحت رحمة سياسات بالية وقادة متهورين!

تناولت الصحف العبرية الأوضاع في المنطقة وخصوصاً في مصر التي تخوف إسرائيل من سياساتها الجديدة بعد انتخابات أيلول المقبل، ومن التغيير في باقي الدول العربية التي تشهد أحداثاً سيكون لها آثارها في المنطقة، بحسب إجماع الصحف العبرية. فتخوف البعض من تبعات

## الحدث بعيون عربية

### مصر... مجدداً على رأس قائمة أعداء إسرائيل

تناولت الصحف العربية آخر تطورات الثورات العربية كما رصدت المستجدات التي تشهدها المنطقة لا سيما في مصر وسوريا وفلسطين، وسلطت الضوء على التدايعات الإيجابية للثورة المصرية على العالم العربي وأفريقيا. كما شددت على ضرورة إصلاح الإقتصاد بعد انهيار النظام الفاسد مبارك. وهناك من أثار قضية الجاسوس الإسرائيلي الذي اعتقلته السلطات المصرية الأسبوع الماضي ليضيء على محاولة إسرائيلية لإجهاض الثورة وحرف مسارها، فالثورة المصرية قلبت كل الحسابات الإستراتيجية الإسرائيلية رأساً على عقب، إذ أن مصر ستكون مجدداً على رأس قائمة أعداء إسرائيل. وفي ملف عملية السلام، سجلت الموقف الأميركي المعارض لمشروع السلطة الفلسطينية اللجوء إلى مجلس الأمن لإعلان الدولة الفلسطينية في أيلول المقبل. فأجمعت على ضرورة أن يتخذ

العرب موقفاً جامعاً من السياسات الأميركية التي «لن تؤدي إلا إلى وأد القضية الفلسطينية والحقوق العربية» تقول إحدى الإفتتاحيات. وهناك أيضاً قراءة للموقف الروسي الراض لمحاولات غربية وأميركية لإصدار قرار من مجلس الأمن ضد النظام السوري والسبب يعود إلى مخاوف موسكو من خسارة دورها ومصالحها في الشرق الأوسط، فالخروج من سوريا يعني خروجاً روسياً كاملاً من المنطقة، يقول أحدهم.



## مخزومي عند السفير العسيري لإفساح المجال أمام هذه الحكومة للعمل



أمل رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي أن تكون حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها وفي مختلف الملفات سواء الداخلية أم تلك المتعلقة بعلاقات لبنان مع المجتمع الدولي. ودعا مخزومي مختلف القوى السياسية إلى إفساح المجال أمام هذه الحكومة للعمل وتحريك المؤسسات وتفعيلها والتعاون معها بوعي ومسؤولية، مشدداً على أن اللبنانيين يعولون على مرحلة من الإستقرار والامان الإجتماعي طال انتظاره.

في مقر السفارة في قريظم، وأثنى مخزومي على دعم الملكة العربية السعودية للبنان والجهود التي تبذلها لحفظ لبنان واستقراره.

## مخزومي عند جنبلات الحكومة خطوة إيجابية



اعتبر رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي أن قيام حكومة جديدة تضطلع بشؤون البلد الداخلية والخارجية بمسؤولية وتبلي تطلعات المواطنين إلى الإستقرار المعيشي هي خطوة إيجابية بذاتها، مشدداً على أن ما يهم المواطن هو الإحاطة الرسمية بمتطلبات أمنه وعيشه الكريم واستقرار بلده. ودعا إلى إنجاز البيان الوزاري لحكومة ميقاتي بأسرع ما يمكن، مؤكداً على أن الثقة الحقيقية تأتي من رضا اللبنانيين عن أعمال الحكومة وإنجازاتها المأمولة في مختلف الميادين.

وليد جنبلات في دارته في كليمنصو، حيث تداول معه في آخر التطورات على الساحة اللبنانية وهناك على قيام الحكومة الجديدة. وقد أثنى مخزومي على دور جنبلات في إرساء الإستقرار في البلد وإعلانه شأن الوحدة الوطنية على كل ما عداها وغيرته الشديدة على السلم الأهلي وفي تقدير الموقف الصحيح ودأبه على توجيه البوصلة نحو مصلحة لبنان العليا فحسب.

## ... مستقبل السفارة كونيلى والقنصل العام في السفارة المصرية



استقبل المهندس فؤاد مخزومي السفارة الأميركية في لبنان مورا كونيلى، يرافقتها مدير «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في لبنان» (USAID) الدكتور جيم بارنهارت، في مكتبه في مقر الحزب في المتحف، حيث تم التباحث بأوضاع المنطقة، متمنياً أن تلعب واشنطن الدور المطلوب في إنقاذ عملية السلام.

وكان مخزومي قد استقبل في دارته في الرملة البيضاء القنصل العام في السفارة المصرية أحمد حلمي.

## وفي... زيارة إلى اللواء ناصيف

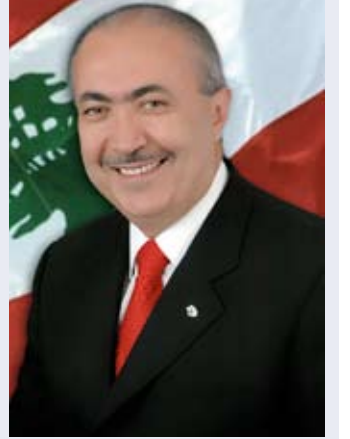


زار المهندس فؤاد مخزومي معاون نائب الرئيس السوري اللواء محمد ناصيف في دمشق، حيث تداول معه في أوضاع المنطقة، متمنياً أن تتجاوز سوريا الأزمة الحالية والعبور سريعاً إلى الخطة الإصلاحية التي يقودها الرئيس السوري بشار الأسد. وأكد على أن استقرار سوريا هو استقرار للبنان والعكس صحيح.



## مبروك حكومة «كلنا للوطن كلنا للعمل» والعبرة في الممارسة والتنفيذ

فؤاد مخزومي



أخيراً قامت حكومة نجيب ميقاتي المنتظرة منذ ١٢٩ يوماً، فمبروك للبنان حكومته الجديدة، فالبلد بحاجة شديدة وملحة إلى عمل حكومي جدي في كافة المجالات وعلى مختلف الصعد الاقتصادية والإجتماعية والخدماتية والصحية والتربوية، وصولاً إلى الامان المعيشي والإجتماعي والإقتصادي المطلوب كي يبقى هنالك على الأقل بعض وطن نتنازع على السلطة من أجله.

لن نتحدث في هذه العجالة عن الخاض العسير لولادة هذه الحكومة وتفاصيل مثل الحصص الوزارية والحقائب السيادية وغيرها، فنحن نرى أن كل الحقائق سيادية بالنسبة للدور التي يمكن أن تلعبها في تنمية الاقتصاد في ظل خطط معلومة ومدروسة، كما لن نتطرق إلى العقد التي ذلت والتي نسجل هنا لدولة رئيس مجلس النواب نبيه بري موقفاً وطنياً متقدماً بفعل تساميه وتجردّه في التعاطي مع الحصص الطائفية والمذهبية التقليدية، فالمصلحة الوطنية هنا علت وإرادة الوطن تقدمت على ما عداها. ولكن لا نستطيع تجاهل العقد التي تم القفز من فوقها والإستهانة بها، ونقصد تحديداً التمثيل السنوي البيروتي الهزيل في الحكومة

الجديدة بما يوازن وجود رئيس للحكومة من طرابلس وزميليه في التكتل الطرابلسي فضلاً عن رابع وخامس من الفيحاء الغالية على قلوبنا مثل كل مدن لبنان وربوعه... إن بيروت بالإضافة إلى أنها العاصمة تضم من الفعاليات الوازنة والقادرة على العمل من أجل الوطن، كل الوطن.

إن التحديات التي تواجه هذه الحكومة كبيرة ومتشعبة وهي تتصل بالأزمة السياسية الكبرى التي يواجهها لبنان منذ حكومات الطائف، والتي كان لها تداعياتها السلبية على مختلف قطاعات الدولة وأصابت بالشلل غالبية المؤسسات، وبقي البلد يصرف من الخزينة على أساس القاعدة الإثني عشرية من دون موازنة ولا حساب ولا مراقبة، عدا عن الغياب الكلي لأي مشروع إنمائي، كنتيجة طبيعية لغياب الموازنات والخطط الاقتصادية والإنمائية ذات الصلة. وهذه إحدى الأمور التي نرى أنها تضع البلد في دائرة الجهول الاقتصادي. فما هي خطة حكومة ميقاتي؟ وما هي الخطوات التي سوف تخطوها حكومتها للتخفيف من تداعيات الأوضاع السياسية المترامية في البلد على اقتصاده وإنمائه؟

إن على هذه الحكومة أن تعمل بكل جدية لمعالجة الوضع الاقتصادي من أجل الخروج من أزمة الدين العام وخدمته، واتخاذ التدابير العاجلة لتعزيز قطاع السياحة على أبواب موسم الإصطياف. والأهم اتخاذ الإجراءات المستعجلة لوقف تمدد الأضرار الواقعة على الإدارة بسبب غياب التعيينات الإدارية وملء الشغور في المراكز الأساسية في الفئات الأولى التي تجاوز حجم الشغور فيها الخمسين في المئة.

فالمطلوب هنا إصلاح المؤسسات الذي يجب أن يبدأ بملء الشغور في الإدارة ليس على قاعدة المحسوبية التي لا يمكن أن تلد الإفساد بل على قاعدة الكفاءة. إن تفعيل حراك مؤسسات الدولة ومؤسسات الرقابة عملية ضرورية حتى في عز الأزمات السياسية، فكيف وقد خلت الساحة في الفترة الماضية في ظل حكومة تصريف الأعمال التي غاب رئيسها عن البلد منذ تحولت حكومتها إلى تصريف الأعمال؟ أين موقع الشباب في خطط الحكومة المقبلة في مواسم التخرج من الجامعات؟ وهل هنالك من يفكر بتأمين فرص عمل للشباب مع ارتفاع معدلات البطالة إلى أكثر من ٥٠ في المئة في صفوف متخرجي الجامعات حيث تحتاج البلاد إلى خلق ٢٠ ألف فرصة عمل تؤكد تقارير أنه لا يتوافر منها أكثر من ١٤ ألفاً في الأحوال العادية وفي ظل استقرار سياسي وأمني؟ وهذا الملف أصبح أكثر تعقيداً في ظل الأزمات الاقتصادية الكبرى التي ألمت بالعالم كما وسط أزمات المنطقة وتطوراتها الدراماتيكية.

نحن في «حزب الحوار الوطني» نرى أنه من دون الإهتمام بشؤون المواطن لا يبقى أهمية لموقع أو مسؤول، فكيف في زمن الثورات الشبابية العربية؟ فالمطلوب حالياً إلى استتباب الامن والاستقرار على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والإدارية، هو إعادة الاعتبار للمواطن اللبناني على قاعدة المساواة والعدالة الإجتماعية مع الحفاظ على المجتمع اللبناني التعددي، فضلاً عن الإلتفات الجدي إلى حاجات هذا المواطن في ظل الإهمال المتنامي الذي عاشه ويعيشه جميع المواطنين بلا تمييز على كل المستويات.

هذا غيض من فيض المطلوب داخلياً. أما على المستوى الخارجي، فنحن من المؤمنين بضرورة بناء أفضل العلاقات مع الخارج خصوصاً الدولي ونرى أن بالإمكان الحفاظ على مصالح لبنان من دون التعثر أو الإضرار بالعلاقة مع المجتمع الدولي. كما لا نشك بالتزام هذه الحكومة بأن لبنان لن يكون ممرراً أو مستقراً لأي تنظيم أو قوة أو دولة تستهدف المساس بأمنه أو بأمن سوريا، تأكيداً لمبدأ أن أمن لبنان من أمن سوريا، وبالعكس.

لقد أثبتت ولادة هذه الحكومة تحديداً أن استقرار لبنان لن يُصنع أبداً في الخارج. فللخارج سياساته القائمة على مصالحه، بل يجب أن يصنعه اللبنانيون بأنفسهم وفق الرغبة في العيش الكريم والمواطنة الواحدة، بعيداً عن العصبية والإصطفافات الطائفية والمذهبية. ولكن كي لا نغرق في الأوهام يجب أن نقول إن لبنان لن يعرف الإستقرار السياسي الحقيقي ما لم ترس قواعده للمواطنة تخفف من غلواء الإلتماءات الطائفية والمذهبية والفئوية والمناطقية إلى ما هنالك من موبقات لا وظيفة لها إلا لتغييب المواطنة عمداً عن «أجندة» الوطن. والتأسيس يبدأ بقانون الانتخابات النيابية وتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية.

مبروك حكومة «كلنا للوطن كلنا للعمل» والعبرة في الممارسة والتنفيذ.

## ... مستقبل عدداً من الزوار



حمّود، ومدير التخطيط الاستراتيجي للتجارة والمقاولات السيد سامي حمّود، وتطوير الأعمال في شركة «أفاق» ووفداً من آل سنو.

استقبل رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي رئيس «المجلس الإسلامي الفلسطيني الأعلى في لبنان» الشيخ محمد نمر زغموت في مكتبه في مقر الحزب في المتحف، وتداول معه في تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية في ظل استمرار التهويد الإسرائيلي للأماكن المقدسة لا سيما في المسجد الأقصى، ومواصلة العدو الصهيوني لمشروعه الإستيطاني في الضفة الغربية والقدس على حد سواء.



## مشروع قانون انتخاب أعضاء

## مجلس النواب

## الفصل الثالث

## في القوائم الانتخابية

المادة ١٩: تتولى لجان القيد المهمات الآتية:

أ- النظر في طلبات التصحيح على القوائم الانتخابية وفقاً لما هو وارد في المادتين ٢٦ و ٢٨ من هذا القانون، وإصدار قرارات بشأنها تبلغ إلى أصحاب العلاقة وإلى المديرية العامة للأحوال الشخصية لتنفيذ التصحيح وفقاً لمضمون هذه القرارات.

ب- تلقي نتائج الانتخابات بعد إقفال أقلام الاقتراع، ومراقبة عملية مكنتها، أي إدخال نتائج الأرقام في برنامج معد مسبقاً للكمبيوتر من أجل تسهيل عملية احتساب حصص اللوائح من المقاعد وتحديد الفائزين.

ج- درس المحاضر والمستندات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، ثم القيام بعملية استخراج النتائج وفق الأرقام التي يفرزها الكمبيوتر وتنظيم الجدول العام بالنتيجة التي نالتها كل لائحة والمرشحين على كل لائحة من تلك اللوائح ورفعها إلى رؤساء لجان القيد العليا المختصة.

المادة ٢٠: تقوم المديرية العامة للأحوال الشخصية سنوياً بتدوين الإضافات والشطوبات على القوائم الانتخابية، استناداً إلى ما يأتي:

أ- على رؤساء أقسام وموظفي الأحوال الشخصية أن يقدموا سنوياً إلى المصلحة التقنية ما بين الخامس عشر من كانون الأول والخامس من كانون الثاني:

١- أسماء الأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية لقبول أسمائهم.  
٢- أسماء الأشخاص الذين ستتوافر فيهم هذه الشروط بتاريخ تجميد القائمة الانتخابية.

٣- أسماء الذين أهمل قيدهم أو توفوا أو شطبوا أسماءهم من سجلات الأحوال الشخصية.

على الناخبين الذين مضى على تاريخ ولادتهم مئة سنة أن يقدموا شخصياً أو بواسطة توكيل قانوني عنهم إلى قلم النفوس التابعين له بين الخامس من كانون الأول والخامس من كانون الثاني شهادة حياة موقعة منهم ومن مختار محل إقامتهم، حسب الأصول.

إذا انقضت المدة المذكورة في الفقرة السابقة ولم يتقدموا بشهادة الحياة، على المديرية العامة للأحوال الشخصية لاحقاً أن تسقط أسماءهم من قوائم الناخبين في الدائرة. لا يحول هذا الشطب دون إعادة قيدهم في مهلة شهر واحد من تاريخ نشر القوائم عملاً بأحكام المادة ٢٦ من هذا القانون في حال عادوا وقدموا شهادة الحياة المنصوص عنها أعلاه.

❖ يضع «حزب الحوار الوطني» بين أيدي اللبنانيين، وعلى أجزاء، مشروع قانون للانتخاب يعتمد النسبية أساساً للانتخابات النيابية، الذي كان قد أعلن الحزب عنه في مؤتمر صحفي في دار نقابة الصحافة في ٨/٩/٢٠٠٥، إسهاماً منه في تعزيز الحوار الداخلي حول مختلف القضايا الأساسية، خصوصاً من أجل التوافق على قانون انتخابي جديد يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته.

## «لجنة الضاحية»

## في زيارة إلى بلدية الغبيري

قام وفد من «لجنة الضاحية» من أجل تفعيل وتشيط في «حزب الحوار الوطني» الحركة الثقافية والإجتماعية برئاسة منسق اللجنة سليم عبد الله وإياد سكرية بزيارة إلى رئيس بلدية الغبيري الحاج أبو سعيد الخنسا، وتم التطرق إلى موضوع التعاون والتنسيق بين اللجنة والبلدية وثقافة الاعتدال والانفتاح.



تصوير محمد الساحلي

مخزومي  
في ندوة حول الرؤى الإنمائية  
لمجلس بيروت البلدي

لبي المهندس فؤاد مخزومي دعوة «جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية» للمشاركة في المحاضرة التي القاها رئيس مجلس بلدية بيروت الدكتور بلال حمد تحت عنوان «الرؤى الإنمائية للمجلس البلدي» في مدينة بيروت، وذلك في «نادي المتخرجين» في شارع حمد.



## «قطاع الشباب والطلاب»

في الاحتفال التكريمي الداعم للقدس  
وفي... اجتماع مع «اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني»

على أن «حزب الحوار الوطني» يؤمن بالحقوق المشروعة للفلسطينيين وفي المقدمة منها حق العودة، داعياً الحكومة اللبنانية إلى النظر في حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، المدنية منها والإجتماعية. وأشاد سكرية بسياسة «اللقاء الشبابي»

الشريف، وذلك في قاعة «توفيق طيارة» في الطريف. وكان «قطاع الشباب والطلاب» قد استقبل مسؤول «اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني» الأستاذ أحمد الشاويش في مقر الحزب في المتحف. وأكد مسؤول القطاع إياد سكرية

لبي «قطاع الشباب والطلاب» في «حزب الحوار الوطني» دعوة «اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني» لحضور الاحتفال التكريمي الداعم للقدس

## قطاع الشباب والطلاب

لبي «قطاع الشباب والطلاب» في «حزب الحوار الوطني» دعوة «اللقاء الشبابي اللبناني الفلسطيني» لحضور الاحتفال التكريمي الداعم للقدس



## شويري إلى «أو.تي.في»

## الطب أحرز تقدماً بارزاً في مجال علاج الإعاقة البصرية

د. روجيه جمهوري الشويري  
الخبير في طب وجراحة العين

منها ولا يمكن علاجها جراحياً.

وفي الختام، أكد شويري أنه أصبح هنالك أمل بالتقدم طبياً في مجال علاج الإعاقة البصرية وأنه بات هنالك أجهزة متطورة جداً وستطرح قريباً في الأسواق.

❖ **الدكتور روجيه شويري، عضو المكتب السياسي في «حزب الحوار الوطني»، وطبيب معالج في مستوصف مخزومي فرع الأشرفية - يوم الثلاثاء من كل أسبوع.**

العين، موضحاً أنه يحتوي على خلايا غذائية تتوجه مباشرة إلى مركز الضعف في الشبكة من أجل إنعاش الخلايا البصرية المتضررة، مؤكداً أن هذه الأجهزة لم يجر تسويقها بعد وما زالت قيد الاختبار والتطوير. وأشار إلى صورة أخيرة (٥) تظهر فيها رقاقة تعمل كالمكبيوتر الصغير يمكن زرعها داخل الشبكية ويتم وصلها بجهاز في منطقة الدماغ الذي يتصل بدوره بماكينه يتم استخدام الجهاز من خلالها، لافتاً إلى أن هذا الجهاز لا يستخدم إلا عندما يصل المريض إلى حالة ميؤوس

البصر وليس كمية، وهنا يأتي دور مراكز إعادة التأهيل التي تعمل على تأهيل الطفل أو الشخص البالغ كي يتمكن من الاستفادة مما تبقى له من حقل نظر أو نوعية بصر، مؤكداً أن إعادة التأهيل لا تفيد في حال كان هنالك فقدان تام للنظر.

وأشار شويري إلى أنه عندما يتقدم الإنسان في السن، تفقد الخلايا البصرية مواردها الغذائية ويبدأ النظر بالتراجع، وذلك لأسباب قد تكون وراثية أيضاً، لافتاً إلى أن مشكلة النشاف هي موضوع بحث وعمل في الخارج لأن المصابين بها لديهم تجربة بصرية سابقة وبالتالي ليس من السهل أن يعتادوا على تراجع البصر عندهم.

وأوضح شويري الفارق بين ما يراه الإنسان الذي يمتلك نظراً طبيعياً وما يراه المصاب بالإعاقة البصرية من خلال عرض صورتين (١)، الأولى تظهر بشكل واضح والثانية تظهر فيها بقعة في الوسط، وهو ما يراه الإنسان المصاب، وتتسع هذه البقعة مع الوقت. وفي صورة أخرى (٢) تظهر تفاصيل شبكة العين، أشار شويري إلى الـ «Macula» التي هي مركز البصر في العين وأوضح أنها الأساس التي يضم كل الخلايا البصرية النهارية في حين تعطينا باقي أعضاء الشبكة حقل النظر، فأكد أنه إذا ما أصيبت هذه النقطة أي الـ «Macula»، بأي ضرر يفقد الإنسان البصر.

وفي صورة ثالثة (٣) تظهر أحد وسائل العلاج، قال شويري إنه يتم إعطاء الطاعنين في السن ممن أصيبوا بالإعاقة البصرية مكبرات تلبس فوق النظارات من أجل تكبير حجم الأشياء، ولكنه رأى أن المكبر ليس علاجاً عملياً لأنه يعيق حركة المريض. وبالتالي، كشف أن الأطباء ابتكروا جهاز تيليسكوب يُزرع داخل العين، كما تظهر الصورة، لتساعد المريض على النظر. وأشار إلى أن هذا الجهاز لم يتم تسويقه بعد بشكل واسع ولكن يجري التشديد على أهميته حالياً في المؤتمرات الطبية. وأوضح أنه مثلما يتم زراعة العدسة في العين بعد إجراء عملية «الماء الزرقاء» حتى يستعيد المريض نظره، تتم صناعة هذه العدسة على شكل تيليسكوب يستطيع تكبير أحجام الأشياء بحيث يتمكن الإنسان من أن يبصر بشكل شبه طبيعي. ولفت إلى أن هذه العملية يمكن إجراؤها في عين واحدة فقط من أجل تمكين العين الأخرى من توفير حقل النظر وتحديد الاتجاهات الصحيحة.

وتحدث شويري عن تطور آخر في مجال علاج الإعاقة البصرية، فأشار إلى صورة (٤) يظهر فيها جهاز صغير الحجم يمكن زرعه داخل

رجفة معينة في العين أو حَوَّلَ ظاهر عبر ملاحظة وجود انحراف في محور العينين، بالإضافة إلى إمكان وجود آثار بيضاء على البؤبؤ أو ظهور مشكلة في قرنية العين. ففي النهاية، كما أكد شويري، بإمكان الطبيب أن يلحظ ما إذا كانت العين طبيعية أم لا. ولفت إلى أنه في بعض الأحيان، قد تظهر بعض المؤشرات من خلال تصوير Echo أثناء وجود الجنين في بطن أمه في حال توفرت بعض المعدات الخاصة وكانت خبرة الطبيب كافية في هذا المجال. وما إن يحدد طبيب الأطفال وجود مشكلة، يتم تحويل الطفل إلى اختصاصي عيون من أجل الخضوع لفحص أدق. ومن الناحية الوراثية، أكد شويري أن هنالك أمراض تصيب عائلات معينة مثل مرض «التبهير في شبكة العين»، «Retinitis Pigmentosa» الموجود في لبنان بشكل واضح. وهنا، أكد أن هذه المشكلة لا تظهر في سن مبكرة بل عندما يبدأ الطفل بالنمو ويصبح بالإمكان ملاحظة تصرفاته وطريقة تحركه في المنزل، وبالتالي يلتفت الأهل إلى طريقة سيره غير المتوازنة وإلى وجود رجفة في العين. ومن هنا، قد يضطر الطبيب إلى

إعداد دراسة عن كل العائلة ليتمكن من تحديد نوع المرض ويقدم نصيحة وراثية وجينية للأهل من أجل عدم توريث هذا المرض لأطفالهم في حال أرادوا إنجاب المزيد. ولفت إلى أن الأطفال المصابين بالإعاقة البصرية منذ الصغر تتولد لديهم حالة من التألقم ولا يشعرون بأي خوف في حين أن الأهل هم من يصابون بالذعر. وأوضح أن ما يصيب الطفل الذي يعاني من مرض «التبهير في شبكة العين» هو ما يسمى بـ«عمى الليل»، مشيراً إلى أنه خلال النهار، يكون النظر طبيعياً تقريباً ولكن بمجرد حلول وقت الغروب يبدأ معدل النظر بالإنخفاض لأن الإصابة تكون في الخلايا البصرية الليلية، موضحاً أن للإنسان خلايا بصرية نهارية تزوده بالتفاصيل والألوان وأخرى ليلية تسمح له بالرؤية ليلاً وتحديد حقل النظر.

وأشار إلى أنه حتى اليوم، لم يكن هنالك علاج للمشكلات الوراثية وكان الأطباء يواجهون صعوبة في إعطاء الإرشادات الطبية، ولكن اليوم ثمة أبحاث هامة تجرى في الخارج من أجل إيجاد سبيل لتنشيط الخلايا ووضع حد لهذا المرض وتحسين نوعية النظر حتى، وفي هذه المرحلة، رأى أنه يمكن إيجاد مراكز لإعادة التأهيل البصري، مؤكداً أن الكلام عن الإعاقة البصرية لا يشمل فاقد النظر.

وأوضح أنه في المبدأ، لا تؤدي حالات الإعاقة البصرية إلى عمى كامل، حتى وإن تفاقم الحال مع التقدم في السن، إذ يبقى هنالك نوعية من

معينة كالكسري أو الضغط أو التعرض لحادث يؤدي إلى فقدان البصر. ولفت شويري إلى أن تشخيص الإصابة بالإعاقة البصرية لا ينطبق على الحالات التي يطال الضرر فيها عيناً واحدة فقط في حين تكون العين الأخرى طبيعية، شارحاً أن الإعاقة البصرية تتحقق عندما لا يتعدى معدل النظر في العينين معاً ٥٠٪ أو ١٠٪ أو في حال كان حقل النظر ضيقاً. ولفت إلى أن حقل النظر هو النطاق الذي يشمله نظر الإنسان وعادة ما يكون دائرة أو نصف دائرة تقريباً. فعندما يتقلص حقل النظر إلى ٢٠ درجة أو أقل، يمكن القول بأن هنالك إعاقة بصرية. وعندما تتحدد الإصابة عند شخص ما، يبدأ الحديث عن ماهية العلاج وإمكانية توفره أو عدمها.

وفي ما يتعلق بكيفية اكتشاف الإعاقة البصرية الخلقية، أشار شويري إلى أنه عند ولادة الطفل يخضع لفحص من قبل طبيب الأطفال. وهنالك مؤشرات معينة يمكن أن يلاحظها الطبيب، من خلال النظر إلى بؤبؤ العين ورؤية ما إذا كانت هنالك

اعتبر عضو المكتب السياسي في «حزب الحوار الوطني» الدكتور روجيه شويري، إختصاصي طب وجراحة العين، أن الأبحاث الحديثة التي يتم إجراؤها على مشكلة الإعاقة البصرية توصلت إلى ابتكارات جديدة يمكن أن تساعد على تحسين نوعية النظر لدى المرضى.

كلام شويري جاء خلال مقابلة له على تلفزيون «أو.تي.في» ضمن برنامج «يوم جديد»، حاورته الإعلامية باسكال الشمالي، وتم خلالها تعريف الإعاقة البصرية والتطرق إلى الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بها.

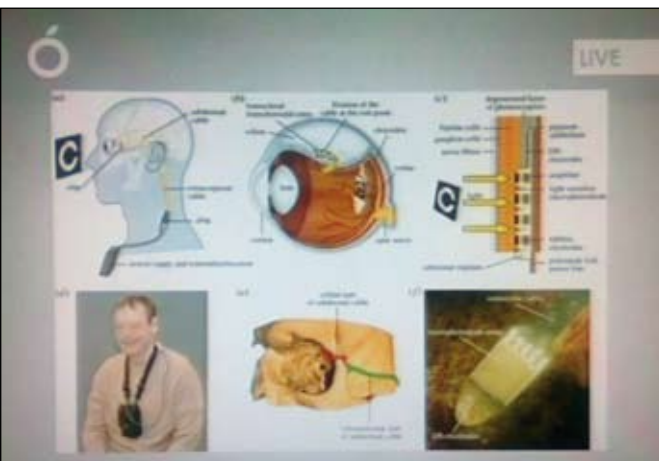
في البداية، قدّم شويري تعريفاً للإعاقة البصرية فأوضح أنها مشكلة بصرية قد تولد مع ولادة بعض الأشخاص فتعتبر إصابة خلقية، مضيفاً أن من بين أسباب الإصابة بالإعاقة البصرية هو عامل الوراثة والتقدم في السن الذي يؤدي إلى حصول نشاف في شبكة العين. ومن بين أسباب الإعاقة البصرية أيضاً، كما أوضح شويري، الإصابة بأمراض



(٣)



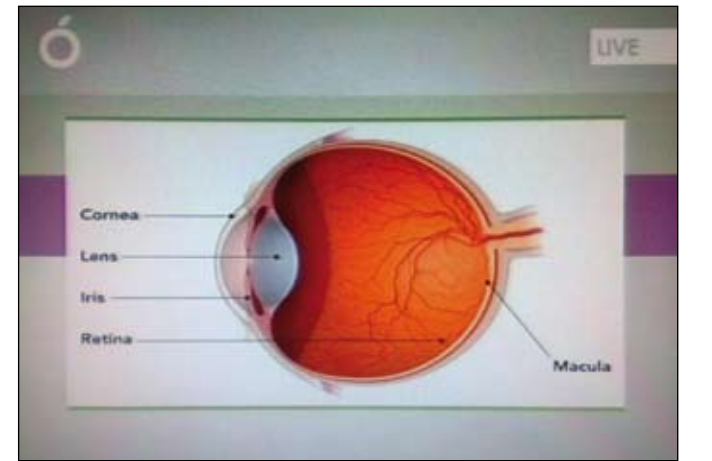
(٤)



(٥)



(١)



(٢)





## إلى المرحوم الحاج رامي مخزومي...

رحبت بعمد بكير  
اللَّهُ مَعَكَ غَنِيَتْ عَصَافِيرُ  
تيكبير ولصغار  
يا فَرْجَةَ المشوار  
زغابيل ريشن ما طلع  
إمَّن حَبَاتِ المَطَرِ  
وقعوا بأرض السدار  
ويهن تحت الحجار  
مات الملك  
مات الملك وما في حدا يتحل بمجلو  
مات الملك بعمر الورد يا رب ما حلو  
رفيقك جايب من السفر لو سأل شو بقلو  
بقلو غفبان المطر يا قلب هزلو  
سرير الأرض ما عاد نطر والدرب وسعلو

دمعك عليه مشاع  
سكت الأني سماع  
عيونك عقبرو وساع  
مين فوق رتلو؟

ضو الشمس ملون متل بستان عالغيم من فوقك  
كتر الهمس بصدور هالألوان عن حبك وذوقك  
مع غيبتك رح يحزن الرمان خسرتنا شوقك

من دعستك شو زهر البستان وشو تطمن بصوتك  
حتضل بصدر الفكر مزروع  
ويضل إسمك عالصدي مرفوع

يا زارع البسمة  
بعهدتك وحنن بقوا  
ضو صابيعو شموع  
وتكسرت الدموع

❖ الشاعر محمد حيدر  
باسم محازبي «حزب الحوار الوطني» في بعلبك

الإتحاد السوفييتي) وقد لجأ إلى إسرائيل بعد سقوط حائط برلين وانهار النظام الشيوعي فيها حيث تبين أنه كان عميلاً للموساد الإسرائيلية، وهو الذي كان يشرف على العلاقات الخاصة مع منظمات وأحزاب في دول العالم الثالث ومنها المنطقة العربية؟

وهل كان باستطاعة إسرائيل أن تفتال خليل الوزير في تونس وكمال ناصر وكمال عدوان في بيروت وغيرهم من القيادات الفلسطينية في أماكن أخرى لو لم يكن لديها العديد من العملاء والمرشدين في هذه الدول؟

من السذاجة طبعاً تجاهل كل ذلك واعتبار أن إسرائيل هي طرف محايد ومراقب لما يحدث في «جوارها العربي» المعادي لها. إن إسرائيل، بلا شك، أحسنت توظيف الأخطاء الرسمية العربية، كما أحسنت توظيف الظروف الدولية والمشاريع الأميركية في المنطقة، لكن لإسرائيل مشاريعها الخاصة التي تتجاوز أجندة واشنطن أو باريس أو غيرها من قوى إقليمية ودولية، فأسرائيل لم ولن تتراجع عن مشروعها التفكيكي للبلاد العربية على أسس طائفية ومذهبية وإثنية.

❖ مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن

بل تقسيمها إلى دويلات طائفية ومذهبية تتناسب مع الإصرار الإسرائيلي على تحصيل اعتراف فلسطيني وعربي بالهوية اليهودية لدولة إسرائيل، فتكون «الدولة اليهودية» نموذجاً رائداً لدويلات دينية ومذهبية منشودة في المنطقة كلها!

وإذا كانت إسرائيل وأجهزتها الامنية تتسلل إلى أهم المواقع السياسية والامنية في دول كبرى ومنها حليفها الكبرى أميركا، فكيف لا تفعل ذلك مع أعدائها «الجيران» لها؟ فرغم كل العلاقات الخاصة بين أميركا وإسرائيل، ترفض واشنطن الإفراج عن جيمس بولارد الأميركي اليهودي، الذي يقضي منذ مطلع التسعينات عقوبة السجن بتهمة التجسس لإسرائيل، وقد انضم إليه لاحقاً عملاء جدد كانوا يعملون لصالح إسرائيل في مواقع أمنية أميركية، ومن خلال علاقتهم مع منظمة «الأيبيك»، اللوبي الإسرائيلي المعروف بواشنطن.

ثم ماذا عن الدكتور ماركس وولف الذي كان مسؤولاً عن جهاز الاستخبارات العسكرية في ألمانيا الشرقية الشيوعية (قبل سقوط

ولا شك أيضاً أن انتصار المقاومة اللبنانية في إجلاء الاحتلال

## برقية تعزية من وزير الدفاع الأميركي السابق إلى مخزومي

وهنا نص الرسالة:



«مجموعة كوهين» للاستشارات وويليام كوهين.

بوفاة نجله الحاج رامي مخزومي من وزير الدفاع الأميركي السابق رئيس

تلقى رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي بريقة تعزية

عزيزي السيد مخزومي،

علمت منذ وقت قصير بخسارتك لابنك رامي وقد أحنزني الخبر جداً. أعلم أنه ليست هنالك من كلمات قد تعبر عن عمق أسفي أو قد تخفف من حدة الألم الذي يملأ قلبك، ولكن أعلم أن قلوبنا وصلواتنا أنا وزملائي معك ومع عائلتك. أدرك جيداً أن لرامي إنجازات أكاديمية ومهنية كثيرة، لقد كان بالتأكيد شاباً عظيماً وقد ترك بالطبع أثراً إيجابياً في عالم الأعمال. ومن المؤسف جداً أن حياة واحدة كهذه قد انتهت في بداياتها، وأنا عن نفسي كاب لولدٍ لا يمكنني حتى تصوّر مدى صعوبة تحمّل لخسارة رامي.

ويليام كوهين  
وزير الدفاع الأميركي السابق رئيس «مجموعة كوهين» للاستشارات (Cohen Group)

رأي

## «ثوابت» إسرائيلية في عصر «المتغيرات» العربية

صبحي غندور

بلدان المنطقة. ولا يخطئ أحد بأن الشعوب العربية، التوافق الآن للديمقراطية، ستسهل مع الهيمنة الأجنبية على أوطانها من جديد. فهذه الشعوب أدركت بوعيا الفطري الصادق أن لا فصل ولا انفصال بين حرية الوطن وحرية المواطن، وبأن الاستبداد الداخلي يخدم الهيمنة الخارجية، والعكس صحيح.

إن شعوب البلاد العربية تفتح عيناً الآن على حكومات الفساد والاستبداد، لكنها لن تغض الأخرى عن محاولات السيطرة الأجنبية على الثروات الوطنية العربية. وهذه الشعوب، التي تشغلها حالياً قضاياها الداخلية الوطنية، لن تسمح أيضاً باستباحة أراض عربية أخرى ولن تتهاون في مواجهة مستعمر جديد أيا يكن.

لكن يبقى القلق مشروعاً على مقدار التنبّه لمحاولات الفتن الداخلية، والتنبّه أيضاً ممن يريدون أولوية المكاسب السياسية الفئوية. فهناك في الحالتين أشخاص جاهزون لخدمة أجندات أجنبية وإسرائيلية تبحث لها عن عملاء ووكلاء.

إن تحميل «نظرية المؤامرة» وحدها مسؤولية المصائب والمخاوف هي حتماً مقولة خاطئة ومضللة، فكل ما يحدث من «مؤامرات خارجية» يقوم فعلاً على استغلال وتوظيف خطايا داخلية، لكنه أيضاً «قصر نظر» كبير لدى من يستبعد دور ومصالح «الخارج» في منطقة تشهد الآن أهم التحولات السياسية والأمنية والجغرافية.

هناك في سيرة آدم عليه السلام، كما وردت في الرسالات السماوية، حكمة هامة. فإغواء الشيطان له ولحواء كان «مؤامرة خارجية»، لكن ذلك لم يشفع لهما بالأ يكون عقاباً

العرب جميعهم الآن بانتظار ما ستسفر عنه هذه المرحلة من متغيرات سياسية في المنطقة، وليس في الحكومات والأشخاص فحسب، لكن حتماً القوى الدولية والإقليمية الفاعلة ليست جالسة مكتوفة الأيدي ومكتفية بحال الانتظار. هي تعمل بدون شك على تهيئة نفسها لنتائج هذه المتغيرات، بل هي تحاول الآن استثمارها أو حرفها أو محاصرتها أو التحرك المضاد لها... وهي كلها احتمالات قائمة مرتبطة بمكان هذه المتغيرات وظروفها.

فإذا كانت الثورات والانتفاضات العربية حالياً ظواهر مشرقة واعدة بغد أفضل يضع حداً لأنظمة الفساد والاستبداد، فإن النور الساطع لهذه «المتغيرات» الحاصلة لا ينبغي أن يحجب ما يستمر «ثابتاً» في المنطقة من خطر الاحتلال الإسرائيلي، بل والتدخل الإسرائيلي غير المباشر في تداعيات أحداث المنطقة، إضافة إلى محاولات تكريس الهيمنة الأجنبية على عدة بلدان عربية، وفي ظل أجواء طائفية ومذهبية تنخر الجسم العربي وتهدد وحدة أوطانه، وتسهل السيطرة الخارجية عليه.

فالأمّة العربية كانت تعيش قبل الانتفاضات الشعبية كابوس خطر التقسيم على أسس إثنية وطائفية ومذهبية. وكانت الأمّة تخشى على نفسها من نفسها أكثر مما يجب أن تخشاه من المحتلين لبعض أرضها أو الساعين إلى السيطرة الكاملة على ثرواتها ومقدراتها.

ومن المهم عربياً في هذه المرحلة عدم الفصل بين الحاجة لتغييرات وإصلاحات داخلية في بعض الاوطان وبين مسؤوليات ما تفرضه التحديات الخارجية على عموم



## الحدث بعين غربية

## لا يمكن لأميركا كسب الحرب في أفغانستان!

## تمة المنشور في الصفحة ١

حتى الآن. في حين شددت إحدى أبرز الصف البريطانية على ضرورة بدء سحب القوات البريطانية من أفغانستان فوراً، فالحرب هناك غير مخطط لها بشكل جيد وغير ذات جدوى، ومن غير المسموح بقاء القوات البريطانية في أفغانستان فقط من أجل تقديم الدعم السياسي للإدارة الأميركية، واللائق في سياق الملف الإيراني كان تقرير لمجموعة من الدبلوماسيين الأوروبيين انتقدوا فيه سياسة الغرب حيال إيران، فليس هنالك في القانون الدولي أو في «معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية» ما يُحرم تخصيص اليورانيوم. كما أن هنالك عدة دول أخرى غير إيران تقوم بتخصيب اليورانيوم من دون أن يتم اتهامها بتهديد السلام أو إزعاجها من قبل أي من الدول الكبرى، يقول الدبلوماسيون!

فقد أعد ستة سفراء أوروبيين سابقين في إيران (السفير البريطاني ريتشارد دالتون، والألماني بول فون مانتزان، والسويدي ستين كريستسن، والبلجيكي غويلوم ميت، والفرنسي فرانسوا نيكلود، والإيطالي روبرتو توسكانو) تقريراً حول الملف النووي الإيراني في «لوس أنجلوس تايمز»، أكدوا فيه على أن الوضع الحالي غير المستقر في الشرق الأوسط يشكل فرصة للغرب لإعادة إطلاق المفاوضات مع

إيران حول برنامجها النووي. وشددوا على أن انقطاع المحادثات بين الغرب وإيران لوقت طويل كهذا هو أمر غير مقبول. ولفتوا إلى أن الشرق الأوسط يمر اليوم في حقبة جديدة ليس فيها من دولة محصنة ضد التغيير، بما في ذلك إيران، مما يتيح للغرب فرصة لإعادة النظر في موقفه حيال الأخيرة. وأشاروا إلى أنه وفي حين أن المخاوف التي يعبر عنها الغرب من مشروع إيران النووي هي مخاوف منطقية، إلا أنه ليس هنالك في القانون الدولي أو في «معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية» ما يُحرم تخصيص اليورانيوم. كما لفتوا إلى أن هنالك عدة دول أخرى غير إيران - أعضاء وغير أعضاء في المعاهدة- تقوم بتخصيب اليورانيوم من دون أن يتم اتهامها بتهديد السلام، وعدا عن ذلك، فإن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تكتشف في إيران أية محاولات لاستخدام المواد النووية لأغراض عسكرية. وبحسب السفراء الستة، فإن معظم الخبراء، حتى الإسرائيليين منهم، يرون أن إيران تبذل جهداً كبيراً لتخطي «العتبة النووية»، أي أن تصبح مؤهلة تقنياً لصنع أسلحة نووية، ولكن من دون أن تقدم على خطوة كهذه في الوقت الحالي. وأشاروا إلى أن العديد من الدول الأخرى التي تسعى إلى تخطي «العتبة النووية»، ومنها من سبق ونجح في تخطيها، قد التزمت بعدم صنع أسلحة نووية، ولم تقدم أي من الدول

الكبرى على إزعاجها! وفي حين لفت السفراء إلى أن الغرب غالباً ما يتذرع بحجة رفض إيران لأي مفاوضات جدية من أجل فرض عقوبات عليها في مجلس الأمن، ذكروا بأن إيران كانت قد أبدت كامل استعدادها في العام ٢٠٠٥ مناقشة الحد الأقصى المسموح به لعدد أجهزة الطرد المركزي وإبقاء معدل تخصيب اليورانيوم دون المعدلات العالية اللازمة لصنع أسلحة نووية وللسماح للمفتشين الدوليين بتفقد مواقعها النووية، إلا أن الولايات المتحدة وأوروبا أرادتا حينها إجبار إيران على التخلي عن مشروعها النووي بشكل تام. وخلصوا إلى أن الخطوة التالية يجب أن تتمثل بسؤال «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» عن الأدوات الإضافية التي قد تحتاجها لمراقبة المشروع النووي الإيراني لكي تقدم ضماناً للغرب بأن جميع الأنشطة النووية في إيران هي لأغراض سلمية بحتة، مشددة على أن جواب الوكالة هو ما يجب أن يشكل أساس الجولة المقبلة من المفاوضات، فإما أن يثق الغرب بقدرة الوكالة على مراقبة «جميع» الدول الأعضاء فيها، أو أن لا يثق بها أساساً.

وتناول ديفيد إغناطيوس في «واشنطن بوست» الجدال الدائر في الولايات المتحدة حول استراتيجية الخروج من أفغانستان. فكشف عن جدل في الإدارة الأميركية يؤيد انسحاب معظم القوات الأميركية من أفغانستان خلال العام المقبل بحجة أن واشنطن تمكنت

من القضاء على زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن وهو الهدف الأساسي التي تم إرسال القوات الأميركية إلى أفغانستان في العام ٢٠٠١ من أجله، ولذا فالولايات المتحدة تملك تذكرة للخروج من هناك وعليها استخدامها. في حين أشار إلى جدل آخر يطرحه الصقور في إدارة أوباما مفاده أن الانسحاب السريع هو ضمان للثقل. ورأى أن أوباما يتخذ موقفاً وسطياً بين الاتجاهين بإعلانه مؤخراً عن عزمه بدء الانسحاب من أفغانستان هذا الصيف وأن الولايات المتحدة حققت بقتل بن لادن أكثر مما كانت تعمل على تحقيقه طوال عشر سنوات، لافتاً إلى أن أوباما لم يوضح ما يعني بكلامه بالنسبة للسياسة التي ينوي اعتمادها. وبحسب إغناطيوس، فإن الجدل حول استراتيجية الخروج من أفغانستان هو عبارة عن لعبة أرقام، موضعاً أن مؤيدي الانسحاب السريع يريدون تحديد جدول زمني لسحب الثلاثين ألف جندياً جميعهم والذين كان أوباما قد أرسلهم إلى أفغانستان في أواخر العام ٢٠٠٩، بينما يريد مؤيدو عدم الانسحاب تخفيضاً خجولاً لعدد القوات يتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف جندي، إذ برأهم أن الظروف لا تسمح بانسحاب عدد أكبر من القوات. ورأى أن ما ينقص هاتين النظريتين هو المنطق الاستراتيجي الواضح، سائلاً، هل يعتقد مؤيدو عدم الانسحاب فعلاً أن الجيش الأفغاني سيكون قوياً بما فيه

الكفاية بحلول العام ٢٠١٤ لكي يمكس زمام الأمور بمفرده؟ وهل يقبل مؤيدو الانسحاب بعودة أفغانستان بشكل سريع عقب الانسحاب إلى حالة انعدام الاستقرار الأمني بحيث تتلاعب كل من القوى الإقليمية بمجموعاتها الإثنية المفضلة داخل أفغانستان؟ وشدد على ضرورة أن يكون عدد القوات المنوي سحبها مركزاً إلى خطة إستراتيجية. وخلص إغناطيوس معتبراً أن الهدف الاستراتيجي يجب أن يتمثل بوضع إطار عمل إقليمي لأفغانستان ما بعد الانسحاب الأميركي، مما يطلب براهيه جهداً مشتركاً في ما بين باكستان والهند وأفغانستان والولايات المتحدة للتوصل إلى تسوية سياسية قابلة للتفيذ.

أما «واشنطن بوست» فقد انتقدت بشدة اقتراح بعض أعضاء الكونغرس سحب خمسة عشر ألف جندياً من أفغانستان هذا العام بحجة أن العمليات العسكرية واسعة النطاق لم تُعد ضرورية بعد مقتل بن لادن وانحسار تواجد «القاعدة» هناك وأن تشكيل حكومة ائتلافية في أفغانستان هي قضية خاسرة، وأن الولايات المتحدة لم تُعد تحتمل تكبد تكاليف الحرب هناك والتي تقدر بمليار دولار أسبوعياً. ورأت أن هذه الحجج تقتصر إلى البصيرة، مؤكدة على أن المليارات الإضافية التي قد تكسبها الولايات المتحدة بانسحابها من أفغانستان لن يكون لها أي تأثير ملموس على مشكلة العجز المتفاقم في الميزانية

الأميركية والذي يقدر بتربلونات الدولارات، بينما ستفرض خسارة واشنطن لأفغانستان أمام مجموعات متطرفة تكاليف باهظة على الولايات المتحدة. كما أكدت على أنه لا يزال من المبكر القول بأن الجهود المبذولة لتشكيل حكومة أفغانية هي عديمة الجدوى، كما أنه من غير المعروف بعد ما إذا سيكون لمقتل بن لادن أي تأثير على «طالبان». ولذا نصحت أوباما بالحفاظ على المكتسبات التي حققتها استراتيجيته بتخفيض عدد القوات التي سيتم سحبها هذا الصيف. غير أن «الإنديبندنت» البريطانية شددت على ضرورة بدء سحب القوات البريطانية من أفغانستان فوراً، معتبرة أن الحرب هناك غير مخطط لها بشكل جيد وغير ذات جدوى ولا يمكن كسبها! ورأت أنه في مرحلة ما، سيتوجب على قادة «النايو» أن يتخذوا القرار الشجاع بالاعتراف أنه سيكون عليهم الانسحاب قبل أن تنتهي مهمتهم في أفغانستان. وبرأيها، فإن فشل «النايو» وحكومة حميد قرضاي في تمكين الجيش الأفغاني من استلام زمام السيطرة الأمنية لا يبرز الاستمرار في السياسة الفاشلة ذاتها الممتدة منذ تسع سنوات. كما رفضت بشدة بقاء القوات البريطانية في أفغانستان فقط من أجل تقديم الدعم السياسي للإدارة الأميركية! وختمت «الإنديبندنت» داعية بريطانيا إلى وضع جدول زمني جديد للانسحاب لا تتعدى مهلة العام الواحد.

## الحدث بعين إسرائيلية

## إسرائيل تحت رحمة سياسات بالية وقادة متهورين!

## تمة المنشور في الصفحة ١

وما يفرضه ذلك من سياسات جديدة يتعين على إسرائيل اتباعها تجاه القطاع، كان تقبل ب«حماس» كعدو ينبغي التحدث معه من دون أية شروط مسبقة، يقول أحد المحللين. إلى ذلك، أولت هذه الصحف اهتماماً بتصريحات رئيس الموساد السابق مئير داغان الذي وصف توجيه أي ضربة عسكرية إلى إيران ب«المغامرة»، مما دفع البعض إلى شكره على «تحذير» الإسرائيليين من تهوّر قادتهم ووصفه ب«الرجل الشجاع».

فقد تناول تسيبي برئيل في «هارتس» الأوضاع في المنطقة، فاعتبر أن ثمة ثلاث حروب أهلية، على حد توصيفه، تجري في الشرق الأوسط، في ليبيا وسوريا واليمن، مضيفاً أن الحكومة العراقية على شفير الإنحلال، في حين تترجح مصر بين النظامين العسكري والمدني من دون وجود أدنى فكرة عن نوع النظام الذي ستتجه الإنتفاضة الشعبية. وتابع أن النظام الإيراني يقود صراعاً سياسياً غير اعتيادي وتركيا تشهد مرحلة سياسية قد تؤدي إلى إحداث ثورة دستورية. في ظل هذا الواقع، تخوف برئيل من السيناريوهات المحتملة. ففي مصر، رأى أن القلق الحقيقي ليس من وصول «الإخوان المسلمين» إلى السلطة، أو اندلاع حرب

جديدة على الحدود الجنوبية، بل إن القلق هو من السياسات التي ستتبعها الحكومة المصرية بعد الإنتخابات المقررة في أيلول، لافتاً إلى التحديات الجديدة التي تفرضها مصر على إسرائيل من فتح معبر رفح إلى المفاوضات غير المباشرة مع إيران بشأن تجديد العلاقات الدبلوماسية، مروراً بالاحتجاجات أمام السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وصولاً إلى مطلب إعادة النظر في اتفاقيات «كمب ديفيد». أما في سوريا، فاعتبر برئيل أن هنالك سيناريوهان محتملان، فاجتياز الرئيس السوري بشار الأسد لموجة الإحتجاجات المسلحة، لن يكون إلا مقابل إصلاحات سياسية عميقة ستتهي، برأيه، سيطرته المطلقة على البلاد أو نتيجة حمام دم سيهز سوريا ويقضي على تأثيرها الإقليمي، أقله في المستقبل القريب. أما في حال سقط نظام الأسد، تابع برئيل، فستجد سوريا نفسها أمام حالة من انعدام الاستقرار السياسي. وفي حال غياب ما وصفه ب«تأثير الأسد» الذي عمل لسنوات على وقف الأحداث العنيفة في لبنان، توقع برئيل أن ينزل هذا البلد أيضاً إلى حال من الإضطراب، كما تطرق إلى الوضع في اليمن، الذي اعتبره مصدر قلق نظراً إلى موقعه على مضيق باب المندب الذي تمر عبره حركة الملاحة البحرية لتصل إلى موانئ السعودية وإيلات والعقبة. ولم يغفل الوضع في

الأردن الذي رأى أنه نجح حتى الآن في تقادي مصير اليمن وسوريا إلا أن مؤشر الإستياء من النظام يصل إلى مستويات عالية جداً، لافتاً إلى تبعات ذلك على إسرائيل. وأشار إلى أن السؤال المطروح هو: كيف سيكون شكل السياسة الأميركية في المنطقة؟ ورأى أن الولايات المتحدة لن تألوا جهداً في إحكام قبضتها على المنطقة عقب تغيير الأنظمة، متوقفاً أن ينشأ تحالف بين الأنظمة العربية القديمة والأنظمة الجديدة وهو تحالف أكد أن الولايات المتحدة تلمح إلى أن تكون الشريك المسيطر فيه. وفي الختام، شدد على أنه ما لم تغير إسرائيل سياستها بعد انجلاء الغبار في المنطقة ولم تؤازر الولايات المتحدة في أن تكون القوة في المنطقة، فإن دورها سيكون مثيراً للشبهة.

وتحت عنوان «حان الوقت لاعتماد خيار جديد في غزة»، رأى يوسي الفر في «جيروزاليم بوست» أن فتح معبر رفح جزئياً من جانب قيادة الجيش المصري، مترافقاً مع الأسطول البحري الذي يُرتقب انطلاقه، تحت قيادة تركية، بهدف كسر الحصار على غزة، يقدمان فرصة مؤاتية لكي تراجع إسرائيل منطق فرضها القيود على الحركة من القطاع وإليه، مضيفاً أن الخطوة المصرية تسلط الضوء على قضية مستقبل علاقات غزة مع كل من مصر وإسرائيل والضفة الغربية. واعتبر أنه

لم يكن هنالك أي منطق استراتيجي وراء رفض إسرائيل السماح للبضائع المدنية بالدخول إلى غزة، مشيراً إلى أن فكرة معاقبة ١,٥ مليون غزوي لدفعهم إلى إزالة «حماس» من السلطة كانت فارغة واثت بنتائج عكسية، ومعتبراً أنها أساءت لإسرائيل ولم تزد من درجة استعداد «حماس» لإطلاق سراح الأسير الإسرائيلي لجماد شاليط مقابل أي ثمن معقول. وسأل: إذا ما الذي يتعين على إسرائيل فعله بشأن غزة و«حماس»، خصوصاً في ضوء اتفاق المصالحة الذي تم بين الحركة وفتح، برعاية مصرية، وما يثيره من قلق بشأن تزايد التنسيق ما بين الضفة الغربية وغزة؟ وأشار إلى أن هنالك ثلاثة خيارات بديلة. أولها، بحسب الفر، الحفاظ على الوضع الراهن والاستمرار بالتخبط عبر الإبقاء على الحصار الجزئي، والصمود أمام الأساطيل والضغط الدولي، والتهديد بقطع العلاقات مع «منظمة التحرير الفلسطينية» والسلطة الفلسطينية أو إضعافها في حال اتحدت «حماس» معهما، فضلاً عن رفض التفاوض مع قيادة فلسطينية تضم «حماس». ولكنه رأى أن هذا الخيار لن يكون أفضل من الإجراءات الفاشلة التي سبق أن اتخذتها إسرائيل من أجل إسقاط «حماس» وإعادة «منظمة التحرير الفلسطينية» إلى السلطة في غزة. أما الخيار الثاني فهو سدّ الحدود البرية مع

غزة وفتح الحدود البحرية والجوية معها وتحدي مصر عبر وضعها أمام مشكلة وجود «كيان إسلامي» على حدودها. غير أنه رأى أن هذا الخيار سيرفض العلاقات المصرية-الإسرائيلية للإريك في مرحلة تتسم بالحساسية. أما الخيار الثالث فهو، برأي الفر، أن تقدم إسرائيل عرضاً بتخفيف الحصار لأقصى درجة من دون السماح بوقوع أي مخاطر عسكرية والقبول ب«حماس» كعدو ينبغي على إسرائيل أن تحاول التحدث معه من دون شروط سياسية مسبقة، طالما حافظت «حماس» على وقف إطلاق النار ورضيت بإعادة شاليط مقابل ثمن معقول. وخلص الفر بالتأكيد على أن الخيار الثالث جدير بأن يؤخذ بعين الإعتبار. وتحت عنوان «شكراً مئير داغان»، تطرق يوثيل إسترين في «يديعوت أحرانوت» إلى تصريحات رئيس الموساد السابق مئير داغان الأخيرة التي وصف فيها توجيه أي ضربة عسكرية إلى إيران ب«المغامرة» التي من شأنها أن تشعل حرباً إقليمية إلى جانب تأييده للمبادرة العربية في ٢٠٠٢ التي تقترح التطلع مع إسرائيل مقابل إقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين. فرأى أن الهجوم على داغان كان متوقفاً، معتبراً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الحرب إيهود باراك لم يستطعا الصمود أمام الصنعة

المفاجئة واللاسعة التي سدّدها لهما رئيس الموساد. وأشار إلى أن تصريحات داغان دفعت المحيطين بنتنياهو إلى اتهامه بأنه شريك في مؤامرة سياسية وأثارت نقاشاً حول ما إذا كان مسموح لرئيس موساد إطلاق تصريحات علنية بعد استقالته والتعبير عن آرائه بشأن مسائل مصرية بالنسبة لإسرائيل. غير أن إسترين لفت إلى أن الإسرائيليين لم يتلقوا تحذيراً مماثلاً في العام ١٩٧٢ عندما قادت رئيسة الوزراء الإسرائيلية السابقة غولدا مئير وشركاؤها إسرائيل إلى الهاوية، معتبراً أنه في هذه المرة، وقف رجل شجاع ليحذر الإسرائيليين من أن حكومتهم قد تتسبب بما وصفها ب«مأساة وطنية» أسوأ من تلك التي حصلت في «حرب أكتوبر». وأشار إلى أن داغان يرى أن الإسرائيليين ليسوا في أيد أمينة، فكلامه يصور نتياهو وباراك على أنهما مغامران قد يتسببان بحرب كارثية من جراء تهوّرهما وانعدام مسؤوليتهما. ولفت إلى أن داغان شدد على مسألة مهمة أخرى وهي الحاجة الملحة لإيجاد حل مستعجل للقضية الفلسطينية. فاعتبر أن موقفه بشأن القضية الفلسطينية لا يقل أهمية عن موقفه بشأن إيران. وختم بالتأكيد أن على الإسرائيليين شكر داغان على شجاعته التي أظهرها بعد مغادرته وكالة الإسخبارات، تماماً كما أوصاهم نتياهو وباراك لحظة أنهى خدمته.

## الحدث بعيون عربية

## مصر... مجدداً على رأس قائمة أعداء إسرائيل

## تتمة المنشور في الصفحة ١

بالقاعدة الفاسدة «دعه يسرق... دعه يمر» القاعدة الأخرى «دعه يعمل... دعه يمر».

واعتبرت «الجمهورية» المصرية أن ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني أطلقت الأمل في نفوس الملايين من المصريين في إقامة دولة قوية مترابطة تستعيد ما لمصر من تأثير في محيطها العربي والإسلامي والأفريقي، بحيث تكون قادرة على الدفاع عن قضايا الأصدقاء على المسرح العالمي. وأكدت أن هذه الثورة نجحت في تغيير الصورة السلبية التي رسمها العالم لمصر في ظل النظام السابق الفاسد السالب لحرية المصريين وكرامتهم. ولفتت إلى أن العالم تابع بكل الإكبار والإجلال الصورة الجديدة للمصريين المتحضرين الذين أسقطوا نظاماً من «ميدان التحرير» وشمروا عن سواعدهم لبدء معركة البناء. ودعت «الجمهورية» إلى دعم هذه الصورة الرائعة بالانخراط في صفوف الشرفاء الذين يعملون ليل نهار من أجل مصر القوية، والتصدي للقلّة الذين يعملون لمصلحتهم الخاصة ولو على أنقاض المصلحة العامة.

واعتبر عبد الباري عطوان في

«القدس العربي» تحت عنوان «هجمة جواسيس إسرائيل على مصر» أن الثورة الشبابية المصرية لم تفاجئ العالم بانتصارها فحسب، وإنما بتغيير وجه مصر السياسي وقلب معادلات القوة وتحالفاتها في المنطقة العربية، والأهم، وفق ما رأى، بدء مسيرة إعادة صوغ العلاقة مع المحتل الإسرائيلي. وإذ أكد أنه لم يكن مفاجئاً إلقاء القبض على جاسوس إسرائيلي برتبة ضابط في «الموساد» من قبل السلطات المصرية، أوضح أن هذا الجاسوس كان يحرض المصريين في الميدان على مهاجمة الكنائس لتأجيج نيران الصراع الطائفي. وشدد على أن مصر الثورة مستهدفة لأنها لم تعد ذليلة أمام المحتل الإسرائيلي، أو تابعة للمشاريع الأميركية، أو متورطة في مؤامرات لتشنيد الحصار على قطاع غزة، وبيع الغاز بثمن بخس للإسرائيليين. وكشف أن الأصابع الإسرائيلية لم تتوقف مطلقاً عن اللعب بالنار في الشؤون الداخلية المصرية، مثلما فعلت في العراق ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة. كما أكد عطوان أن الثورة المصرية قلبت كل الحسابات الإستراتيجية الإسرائيلية رأساً على عقب، لافتاً إلى أن محللين

استراتيجيين إسرائيليين بدأوا يتحدثون عن إدخال تغييرات على العقيدة والأولويات العسكرية الإسرائيلية تضع مصر على رأس قائمة الأعداء مجدداً. وأشارت «الخليج» الإماراتية تحت عنوان «مطلوب موقف» إلى أن الولايات المتحدة أبلغت كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أنها ستعارض أي محاولة فلسطينية للتوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل لطلب عضوية الدولة الفلسطينية لدى المنظمة الدولية. فنصحت من يراهن على تغيير في الموقف الأميركي بأن يراجع حساباته، مؤكدة أن لا أمل يرتجى البتة من دولة تهاجر بالدعم المطلق للكيان الصهيوني تحت أي ظرف، وبالعناء الكامل للقضية الفلسطينية وشعبها في مطلق الأحوال، في حين أسفت من أن حقوق العرب والفلسطينيين ليس لها نصيب في ميزان العدالة والحقوق الأميركية أو الدولية، وكلها خاضعة للمفاوضات والمساومة والابتزاز بما يحقق أمن «إسرائيل». ولهذا، حثت «الخليج» الإماراتية العرب والفلسطينيين على أن يدركوا ذلك، إذ أن لهم أن يدركوا أن كل سياساتهم في التعاطي مع ما يسمى التسوية أو السلام

تحت المظلة الأميركية، هي سياسات فاشلة، مؤكدة على وجوب التخلي عن أساليب الإستجداء التي لن تقضي إلا إلى مزيد من التنازلات والإخضاع. ومن هنا، رأت أن المطلوب موقف عربي واضح وصريح من التعاطي مع قضية التسوية وطلب الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، خاتمة بالتأكيد على أن المطلوب قبل كل شيء موقف من السياسات الأميركية التي لن تؤدي إلا إلى واد القضية الفلسطينية والحقوق العربية.

وتحت عنوان «التمسك الروسي بسوريا» أكد سمح صعب في «النهار» البيروتية أن العلاقات التقليدية والتاريخية بين روسيا وسوريا ليست هي وحدها التي تملئ على موسكو موقفها المساند لنظام الرئيس بشار الأسد. ولإحاطة بالموقف الروسي، رأى أنه لا بد أولاً من التوقف عند حسابات الربح والخسارة بالنسبة إلى روسيا منذ انتهاء الحرب الباردة في المنطقة. فلفتت إلى أن حرب الخليج الثانية التي قادها جورج بوش الأب عام ١٩٩١ لإخراج القوات العراقية من الكويت، تزامنت مع التفكك الدراماتيكي للاتحاد السوفياتي، وتالياً فقدت روسيا دورها التاريخي

في العراق. ثم أتى الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ ليخضع العراق كاملاً للنفوذ الأميركي، مما قضى على أي فرص روسية لاستعادة دور معتبر في هذا البلد على المدى المنظور، وهكذا استمرت قصة الإقصاء الأميركي لروسيا عن المنطقة. ولذا رأى أن روسيا وجدت نفسها بعيدة عن التأثير في ما يسمى «الربيع العربي». ولفت إلى أنه وفي حين أن الوجود الروسي في ليبيا كان أقوى بكثير من الوجود الغربي، وجدت موسكو نفسها فجأة خارج ليبيا. ولكي لا تخسر روسيا دورها ومصالحها في الشرق الأوسط تماماً، تابع صعب، تجد نفسها اليوم في الموضوع السوري مضطرة إلى عدم تكرار الخطأ الليبي حيث امتنعت عن استخدام الفيتو ضد قرار مجلس الأمن الذي أجاز استخدام القوة لحماية المدنيين. وبرأيه، فإن الخروج من سوريا يعني خروجاً روسياً كاملاً من المنطقة أو البحث عن دور من خلال الغرب نفسه. وخلص إلى أنه لذلك أصبح مفهوماً الاعتراض الروسي في مجلس الأمن على أي قرار يهدد الطريق لتدخل دولي ستكون حصيلته مشابهة لما جرى في العراق أو لما يجري في ليبيا.

## ترجمة وإعداد: سارة عوض ومها صالح

## تتمة المنشور في الصفحة ١

مما يجعل ثمة استحالة ليصطف الثلاثة معه فتسقط الحكومة عند طلب الثقة في مجلس النواب.

واللافت أن الكتل النيابية المشاركة في الحكومة ووزراء فيها أجمعوا على أن الحكومة تضع في صدارة أولوياتها إقرار التعيينات الإدارية والأمنية، وعلى رأسها قيادة قوى الأمن الداخلي، إضافة إلى تعيين حاكم لمصرف لبنان ومدير عام للجمارك. كما أكدت جملة من التصريحات على أن لا نية لإصدار قرارات إقصائية بحق أحد. وكان وزير المهجرين علاء الدين ترو أول من أكد أن الحكومة ستعمل لمعالجة القضايا الاجتماعية والإقتصادية ولحماية لبنان من التداخيات الإقليمية والدولية، مشدداً على ضرورة أن نحسن أنفسنا داخلياً مع التطورات الحاصلة في العالم العربي. ولفت إلى أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي حدد وجهة نظر الحكومة، خصوصاً بالمواضيع التي يتعاطى بها المجتمع الدولي، معلناً أنه عندما يصدر قرار المحكمة الدولية سنحصد موقفنا منه.

في المقابل، عبرت «كتلة المستقبل» عن طليعة المواقف التي ستتخذها المعارضة، فقد اعتبرت الكتلة الحكومة التي أعلنها الرئيس ميقاتي «حكومة الثامن من آذار وحكومة حزب الله والكيد السياسي». وذكرت معلومات صحفية أن مناقشات الكتلة التي سبقت إصدار البيان الذي وصف بأنه «البيان رقم واحد في المعارضة» تركزت على الكيدية والتأرية اللتين يمكن أن تلجأ إليهما الحكومة الجديدة. ورأت أن مسارعة الرئيس السوري بشار الأسد إلى التهنئة بولادة الحكومة بعدما حمل رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط ما يشبه «كلمة السر» كان بمثابة قرار إقليمي لولادة حكومة حزب

الله. وستكون هنالك مثابرة على طلب أجوبة من الرئيس ميقاتي كانت طلبت منه عند تكليفه وهي تتعلق بالمحكمة والقرارات الدولية والثواب الوطنية. وخلصت إلى أن الهجوم على جسر الشغور في سوريا يماثل الهجوم على تشكيل الحكومة في لبنان، واصفة الحدث بأنه يرتقي إلى مصاف أعمال «الشبيحة». واتهمت ميقاتي بأنه «اختار خط خدمة حزب سلاح الأمر الواقع والقوة العسكرية ونفوذ القمصان السود». وتعدت اعتماد «المعارضة الديمقراطية السلمية المسؤولة والشاملة من أجل حماية لبنان ودستوره ومواطنيه ومصالحه العليا وحماية النظام الديمقراطي بكل مكوناته وحماية الحريات واحترام الآخر».

واعتبر الرئيس أمين الجميل أن الحكومة التي تشكلت هي حكومة لون واحد وهي مقيدة بشروط واضحة على صعيد الأداء والنهج، وبأن هذه الحكومة غير قادرة على تلبية الأمن والاستقرار. فيما انتقد قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع الحكومة بعنف وبأنها لن تفعل شيئاً وستزيد من الانتقادات. فيما وصفه الأمين العامة لقوى ١٤ آذار، الحكومة بأنها حكومة سوريا في لبنان من أجل استكمال الانقلاب كما أكدت «قوى ١٤ آذار» أنها ستحجب الثقة عن الحكومة. وقد علق النائب ميشال عون على نعي الرئيس الجميل وسمير جعجع، الحكومة بالقول «إذا الواحد بطبعه يومه» ماذا أفعل؟ أما النائب وليد جنبلاط فقال «أثبتنا لـ ١٤ آذار» أننا نستطيع تأليف الحكومة واجتياز الإمتحان».

وكان لافتاً تأخر «قوى ١٤ آذار» في التعليق على الحكومة بعد صدور مراسيم تأليفها. فقد بدا واضحاً أن هذه القوى التي عاشت منذ ٢٦ كانون

الثاني الماضي في حلم عجز خصومه عن التأليف، صدمت بتسارع الأحداث والنقاشات بين المعنيين بالسلطة، لتجد نفسها في غضون ساعات خارج الحكم. فمن «القوات اللبنانية»، تحدث أنطوان زهرا الذي لم يوفر لا رئيس جمهورية ولا رئيس حكومة إذ قال «لقد دافعنا عن حق الرؤساء الدستوري لكننا لم نكن نظن أنهم سيستخدمون هذا الحق للتنازل والرضوخ للأوامر السورية. فواضح أن الحكومة جاءت بضغط سوري. لكننا كنا نتمنى لو تم التمسك أقله بحيادية الوزارات الأمنية. فمع حكومة كهذه لا توحى بحد أدنى من الثقة للخارج لن تجد من تتفاهم معه إلا بشار الأسد، مما سينعكس سلباً على وضع البلد الإقتصادي». فيما لم يستطع حزب الكتائب بعد اجتماع مكتبته السياسي سوى إعلان رفضه التشكيل، وتذكيره بأن «الحاجة ماسة إلى حكومة وحدة وطنية». أما الرئيس السابق سعد الحريري الذي لا يزال خارج البلاد يدير شؤونته الخاصة، يبدو أنه وعد المسؤولين في تياره بالعودة «في القريب العاجل»، ما أجل إصدار أي موقف رسمي للتيار. أما النائب أحمد فتنت فأشار إلى «أن الضوء الأخضر لتشكيل هذه الحكومة أعطاه الرئيس الأسد. وهي انتصار لحزب الله وبعده ميشال عون».

ويرجع مراقبون أن تتحرك «القوات اللبنانية» بحرية أكبر من حفاظها في المعارضة، خصوصاً في «تيار المستقبل»، فقائد «القوات» لم يقابل الأمين العام لحزب الله ولم يزر سوريا لمصافحة رئيسها وتوقيع جملة من الاتفاقيات. وبالتالي، فإن بإمكانه العودة إلى شعارات ٢٠٠٥ وإعادة فتح الصراع مع سوريا، خصوصاً في ظل الأزمة التي تعيشها دمشق، علماً أن نواب «قوى ١٤ آذار» وصفوا الحكومة

الجديدة على أنها الحكومة السورية، أو كما قال النائب نهاد المشنوق «حكومة جسر الشغور» الأمر الذي ردّت عليه أواسط الرئيس ميقاتي بالقول: «هي حكومة لسد الشغور الذي تركه هؤلاء». هذا لا يلغي واقع أن سعد الحريري غائب عن المشهد منذ تكليفه بتصريف الأعمال وأن قيادة المعارضة الجديدة ستكون واقعياً في عهدة سمير جعجع. وفي سياق المواقف من الحكومة، صدرت سلسلة مواقف دولية دعت فيها الحكومة إلى الالتزام بالقرارات الدولية وبيان هذه الدول تنتظر بيان الحكومة اللبنانية، لتحديد مواقفها. ورحب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة واعتبر أنها خطوة هامة مشدداً على ضرورة أن تقي بالالتزامات الدولية. ودعت وزارة الخارجية الفرنسية «الحكومة الجديدة إلى احترام وتفيذ التزاماتها الدولية، لا سيما ما يخص محكمة قتل رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري وتمويلها». وكانت واشنطن قد تعاملت بحذر مع إعلان تأليف الحكومة الجديدة، معلنة أنها ستقوم هذا الفريق «بناء على أفعاله». وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر «المهم في نظرنا أن تلتزم الحكومة اللبنانية الجديدة الدستور في لبنان، وأن تتبدد العنف، وخصوصاً محاولات الثار من مسؤولين حكوميين آخرين وأن تحترم التزاماتها الدولية بما فيها قرارات مجلس الأمن الدولي والتزامها حيال المحكمة الخاصة بلبنان. هذا وتوقع معلومات صحفية، استناداً إلى مرجع دبلوماسي غربي، أن يتعرّض لبنان إلى ما يشبه القطيعة على صعيد أوروبا وأميركا. كما إلى المقاطعة على صعيد المصارف، نتيجة القلق الذي بدأ يساور النظام المصري

العالمي من حكومة اللون الواحد وما يمكن أن تشكله من تهديد مستقبلاً. وكذلك سيعترض لمقاطعة إقتصادية من المؤسسات التجارية الأجنبية التي تتعامل مع وكلاء لها في لبنان، خوفاً من امتداد العقوبات الغربية على كل من له علاقة بلبنان والحكومة الجديدة. كما تتوقع معلومات الدبلوماسي الغربي أن تطاول العقوبات الدولية على سوريا، والتي يُتوقع أن تزداد، كل من يتعاون أو من يتواصل مع سوريا أو يمضي في الاتفاقات اللبنانية-السورية الأمنية والعسكرية والإقتصادية. وأخيراً، يتوقع أن يشكل النزوح السوري إلى لبنان كما إلى تركيا، أزمة كبيرة. فإذا طبقت السلطات الحكومية المعاهدة الأمنية من خلال تسليمهم أو توقيفهم، فسيحاسب لبنان بأشدّ العقوبات. ولكن يبقى أن هنالك من المراقبين من يرى أن تشكيل الحكومة اللبنانية جاء عند نقطة التقاء سورية-أميركية من جديد، فقد استتجت الولايات المتحدة، وبعد انتظار خمسة أشهر من الرهان على إحداث تغييرات في سوريا، بأن لا مجال حالياً لتقويض النظام السوري وأدركت بأن الحكومة السورية الجديدة التي شكلها الرئيس السوري أخيراً قادرة على معالجة الموقف، وأن نبض الشارع السوري يصب في مصلحة استمرارها.

في المحصلة، يبدو واضحاً أن لبنان قد يكون مقبل على مرحلة جديدة وإن كانت معالمها لم تتضح بعد ربما بانتظار البيان الوزاري لحكومة نجيب ميقاتي للحكم عليها من خلاله، أقلها بالنسبة إلى الخارج الدولي! أما بالنسبة للبنانيين فإن أفعال هذه الحكومة وحراكها المقبل في المؤسسات وقضايا الناس وشؤونهم هي الإمتحان الفعلي للأكثرية الجديدة.



## في القانون... في العفو العام والعفو الخاص



### في العفو العام

يصدر العفو العام بموجب قانون عن السلطة التشريعية وذلك لنزع الصفة الجرمية عن فعل يشكل بذاته جريمة يعاقب عليها القانون ويصدر قانون العفو العام غالباً ليشمل آثاره بعض الجرائم بصورة كلية أو ليخفف العقوبة بشأنها. وإن تبرير صدور قانون العفو العام مرده إلى أسباب سياسية واجتماعية، وذلك بهدف محو بعض الجرائم من ذاكرة الناس والمجتمع لتابعة حياة إجتماعية أو حقبة سياسية لا تحمل في ذاكرتها الجرائم موضوع العفو. وميزة هذا القانون انه لا يشمل إلا الجرائم التي يعينها بالذات والتي تكون قد وقعت قبل صدوره، وإن تطبيق أحكام هذا القانون يرتبط بالنظام العام ويتعين على المحكمة أن تثيره عفوياً.

وتجدر الملاحظة انه في حال صدور العفو العام بعد ارتكاب الجريمة وقبل أي ملاحقة جزائية فإنه يمنع ملاحقة المرتكب، أما في حال صدوره في أثناء النظر بالدعوى العامة فإنها تقتضي بموجبه وتبقى الدعوى الشخصية من صلاحية المحكمة الجزائية الواضحة يدها عليها. أما في حال صدور العفو العام بعد صدور الحكم الجزائي سواء أكان مبرماً أم غير مبرم، فإنه يزيل الآثار الجزائية للحكم وتسقط به كل عقوبة أصلية أو فرعية أو إضافية سندا لأحكام المادة (١٥٠) عقوبات هذا مع العلم بأن المرجع المختص لتطبيق قانون العفو العام على الأحكام الصادرة قبل نفاذه هي النيابة العامة المختصة.

### في العفو الخاص

يمنح العفو الخاص رئيس الجمهورية سندا لأحكام المادة (١٥٢) عقوبات بعد استطلاع رأي لجنة العفو وذلك لمصلحة المحكوم عليه بحكم مبرم

### ❖❖ اللجنة القانونية في حزب الحوار الوطني

❖❖ يسر «اللجنة النقابية لقطاع القانون، في حزب الحوار الوطني أن تعلن لمن يرغب من منتسبي الحزب عن مباشرتها بتقديم استشارات قانونية.

## الملكة مريم

### «برنامج التوعية» «مؤسسة مخزومي»

بلدة الحميرة. وأنشأت ملجأً للأيتام كان الأول من نوعه في الدول العربية، وألحقت به مدرسة لتتقيف الأيتام بإشراف مدرّسين لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الفقه الشافعي، وقد ذاعت شهرة هذه المدارس. ولما أحسّت بدنو الأجل، أوقفت ما تبقى من ثروتها للإنفاق على هذه المدارس الثلاث. توفيت الملكة مريم سنة ١٢١٢ م. وأوصت بأن تدفن في مدرسة «ذي عقيب».

### ❖❖ الدكتورة فاطمة قدورة الشامي

عُرِفَت الملكة مريم بنت شمس بن عفيف، زوجة المظفر صاحب اليمن، بأنها صاحبة رأي وعقل ومن صاحبات البرّ والإحسان والتقوى. عملت طوال فترة حكم زوجها الملك المظفر على نشر العلم، فأسست عدّة مدارس كانت تشرف عليها، منها مدرسة «السابقية» في مدينة زبيد ومدرسة في بلدة ذي عقيب وأيضاً مدرسة في

## «مؤسسة مخزومي»

### «تحديات الماضي وفرص المستقبل»



حازت «مؤسسة مخزومي» على هذه الشهادة خصوصاً وأنها من أوائل المؤسسات التي قامت بالمشاركة بهذه المعلومات.

للأطراف المعنية بقطاع التمويل الأصغر لتبادل المعرفة وإلقاء الضوء على التحديات المشتركة وقصص النجاح بالإضافة إلى فرصة لتبادل الخبرات والتشبيك مع العاملين من جميع القطاعات في هذا المجال، ولناقشة أثر التغيرات الراهنة في المنطقة على صناعة التمويل الأصغر ووسائل المعالجة والتغلب على التحديات التي يواجهونها.

كما تتضمن المؤتمر توزيع شهادات «الشفافية» لمؤسسات التمويل الأصغر التي تتعامل بشفافية مع «الميكس ماركت» (MIX MARKET) في ما يخص وضعها المالي. وكالعادة،

لأنها إحدى المؤسسات الرائدة التي تميّزت في مضمار التمويل الأصغر، ولأنها عضوة في «شبكة التمويل الأصغر للبلدان العربية» (سنابل)، تشارك «مؤسسة مخزومي» في المؤتمر الذي تنظمه الشبكة سنوياً لتبادل الخبرات والبحث في واقع التمويل الأصغر في المنطقة العربية.

من هذا المنطلق، شاركت المؤسسة في المؤتمر الثامن الذي عُقد تحت شعار «التمويل الأصغر في المنطقة العربية: ما بين تحديات الماضي وفرص المستقبل»، في الأردن-عمان، ما بين ٧ و٩ حزيران الحالي.

وهدف هذا المؤتمر إلى توفير منتدى

## سعي دؤوب نحو الأفضل

وقد قدّمت السيدة مي حايك عرضاً استخدمت فيه ماكينة فحص البشرة على عدد من المتدربات وتمّ الشرح عن المستحضرات المستخدمة لعلاج كل منها.

وتنظم «مؤسسة مخزومي» ورش عمل دورية بهدف تطوير مهارات المتدربين في قسمي تزيين الشعر والتجميل، ومنحهم الفرصة للاطلاع على أحدث صيحات الموضة في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، استقبلت «مؤسسة مخزومي»، في مركزها الكائن في المزرعة، شركة «أوريفلام» الرائدة في مجال العناية بالبشرة والماكياج.



## «تربية من أجل الحقوق»

مختلف منشورات «مؤسسة تالة»، إلى تقديم رسائل تربية متقدمة مستقاة من البيئة العربية، تسمح بتنمية ثقافة الحقوق والمهارات الذهنية عند الأطفال.

عنوان «تربية من أجل الحقوق». وكان شعار اللقاء «إن ثقافة الحقوق لا تقتصر على تربية الأطفال على حقوقهم وحقوق الآخرين فحسب، وإنما تشمل التربية من أجل

حضر «برنامج التوعية» في «مؤسسة مخزومي» اللقاء الذي نظّمته «مؤسسة تالة للوسائل التربوية» في ٩ حزيران الحالي في «دار الندوة» في الحمرا، تحت



## حملات صحية متتالية...

العامة تهدف إلى رفع مستوى الوعي حول أهمية الوقاية من الأمراض مما يشجع المشاركين فيها على الاستفادة من الحملات الصحية المختلفة لما فيه مصلحتهم.

في المزرعة، في ٨ حزيران الحالي حيث استقبل المركز عدداً ملحوظاً من المستفيدين.

المساهمة في التخفيف من الأعباء التي ترهق كاهله. وفي هذا السياق، تم تنظيم حملة صحية لتخطيط القلب وفحص ضغط الدم، في مركز المؤسسة الصحي